



برلمان الأمم العربية :

يرى الأستاذ السيد علي الشوريجي في العدد الأخير من الرسالة أن فكرة برلمان الأمم العربية خيالية ومستحيلة . أما أنا فلم أخترع الفكرة بل اقتبست نظرية موجودة الآن بالفعل . وما من عملية إلا كانت في الأصل نظرية .

فكرة الحكم الجمهوري نشأت من قديم الزمان في ذهن الإنسان وتصورها أفلاطون وجربها اليونانيون فشلت وما زالت تجرب حتى تحققت ، وصار الآن معظم أمم العالم جمهوريات ، ولا يتبقى قرن حتى يتم الحكم الجمهوري العالم كله بلا استثناء ، وأخيراً يصبح كله جمهورية واحدة لأمم متحدة .

الولايات (المتحدة) الأمريكية لم تكن متحدة تحت الحكم البريطاني ولكن لما تحررت من هذا الحكم اتحدت في ١٣ ولاية والآن صارت ٥١ ولاية . وقس عليها سويسرا وكندا .

وما قول الأستاذ في برلمان إحدى عشر دولة أوربية اتحدت في الشهر الماضي؟ - فهل يرى الآن أن ما استحال في نظره صار ممكناً - وهل يتعذر عليه تصوره كما يتعذر عليه تصور برلمان دول عربي ؟

أنا لم أقترح اتحاداً تاماً كاتحاد الولايات الأمريكية ، وإنما اقترحت اتحاداً عسكرياً حريماً فقط لا نجاة بدونه لدول العربية من فترات إسرائيل التي يهددنا بها إسرائيل من اليم . وكل آت قريب . وإذا كنت قد اقترحت أن يتولى هذا البرلمان سياسة الدول العربية الخارجية فلا أرى أخاف من تدخل الدول الأجنبية التي كان ولا يزال سبب هزيمتنا القاسية في حرب فلسطين فإذا كانت سياساتنا الخارجية يتمنر عليها المنوع لهذا البرلمان في بادئ الأمر فلا بأس في أن تنق كل دولة محتلة فيها تحت شرط أن لا تسمح للدول الأجنبية أن تعد أحيلها إل هنا البرلمان وتقرنكه .

ثم إن الأستاذ لا يمكنه أن يتصور الدول العربية تنزل من

سلطانها الدفاعية لبرلمان الجامعة . وأنا أقول له إن الدول العربية لا تقوم لما قاعة لدى الخطر الصهيوني المقبل إلا إذا تنازلت عن سلطانها الدفاعية لبرلمان يمثلها جميعاً ، كما أن الولايات الأمريكية تنازلت عن سلطانها الدفاعية لوزارة الدفاع في واشنطن . لا تستطيع أن تتصور هذا التنازل لأنك مأخوذ بحكم المألوس . ولكن حكم المستقبل يسهل لك هذا التصور . وإذا أمكنك أن تتصور الخطر الهائل الذي يهددنا به وزير إسرائيل بن غوريون أمكنك أن تتصور ضرورة اتحاد الدول العربية في برلمان حربي دفاعي وإلا فاليهود ينفذون ما يقولون . ولا يردم عن التنفيذ إلا قيام هذا البرلمان . وهم يقولون بصراحة إن ما يفعله العرب في عام نحن نفعله في يوم . فإذا لم ضل نحن في يوم ما يفعله اليهود في عام فقدونا قبل أن نتشام . فأرجو منك أن توسع دائرة تصورك حتى تشمل هذه الحقائق ولا تكن مثبطاً للزمائم .

ثم إن الأستاذ لا يمكنه أن يتخيل الدول العربية تستطيع أن تدفع من ميزانيتها ذلك المبلغ الضخم الذي لا يقل عن مائتي مليون جنيه (والقتراح هو مائة مليون أو لا تزد سنة بعد سنة حسب الزوم) . ولكن إذا لم تدفع الدول العربية هذا المبلغ فستدفعه رغم إرادتها وتدفع أضعافه يوم يتسوى الأمر في دولة إسرائيل وتصبح سيده العرب والمسلمة رقبهم وتبرولهم ورو الخ وإذا كانت مصر قد اتفقت في نصف سنة في حرب فلسطين أكثر من ستين أو سبعين مليون جنيه أفلا تستطيع الدول العربية كلها أن تجمع مائة مليون للدفاع عن استقلالها واتقاء جبهديتها لإسرائيل ؟

تركيا تمد ١٤ مليوناً من النفوس وميزانية دفاعها تستغرق نصف ميزانيتها لأنها مجتدة مليون جندي ولأنها رأَتْ أنها إذا لم تفعل هكذا وقت بين براني روسيا وهي على مرمى حجر منها . يا صاحبي لما وقتت الحرب الكبرى الأخيرة مبات إنجلترا كل رجل وامرأة للسمل للحرب ورصدت كل إيراد الشعب الإنجليزي للنفقة . ولولا هذا لوقت تحت سنابك خيل الألمان . فهذا المبلغ المائة مليون أو المائتان التي اقترحت ليس ضخماً بأعزبزي بل هو قطرة من بحر النفقات الحربية . فكانت إنجلترا تنفق في الحرب كل يوم ١٤ مليوناً من الجبهات وأمريكا تنفق أكثر من ستين مليوناً منها .

كنت مأخوذاً بالشمس وسلطانها يوم ناجيتها ، وأصبت بدوار الإحجاب ، وتهاوتت على " الصور أشكالاً وألواناً ، وبينها الصورتان اللتان عملهما إلى " السائل مستوحشاً ... فاذا أقول له ؟ وكيف أوضح هذا الذي رآه غامضاً ؟ ... كل ما لدى " الآن للايضاح أن الكائنات - والشمس منها - تنشق عن الخالق فهي موليدة . وقد تخيل الله الخليفة قبل خلقها فكانت الشمس واحدة من بنات خياله . أما أن الشمس (عين الله) ، فإن لله عيوناً والشموس منها ترى الوجود . وهل الرعابة إلا الرفق والرحمة يتجليان في النور والشماع . . إن الله هو الدور لا يرى غير النور ، فكيف لا تكون الشمس عين الله ؟

رابعي الراعي

اللغة في الموعظة :

إن الذباج منضاح فضاح يرسل على الأثير الصوت ميبكاً نغمته ونبراته فكان لا بد من الانتاد قبيل أن يثود اللسان التثقل ، وتراوده الخطأة ، فيترلق إلى الجهلة ا ونحن لا نتعجب على أحد حينما نشير إلى عدم العناية بضبط الألفاظ ، في أفرادها ، وإغفال قواعد الإعراب ، وبخاصة إذا تنكب المادة فيها « الغمامة » ا وما دامت مصر اللسان الناطق بالعربية الخالصة وجب أن تضرب الليل الأعلى في المحافظة على حفاظها ا

وإنا ليجبنا سنيع مذمبي الإذاعات العربية في الأضطر الشقيقة لشدة تمسكهم باللفظ الموهل في صريته ، من دون ارتضائه بسجمة مدخولة ؛ فقد سمعنا مذمباً يقول : لقد تقدم الجيش في منطقه كذا بكسر الميم ، بينما يصير المصري على فتح الميم وكسر الطاء بقفرة قاهرة ا ...

ولا ينبغي عنا قول أحدم : نذم (آذان) الظهور وخطبة الخطبة ؛ فيبدل الأسماع مكان الإصماع ا ويحيل الإهلام إلى السامع ا أمالفة المحاضرات ؛ فيبينها وبين الإيافة السليمة عناه مستهكم ، ما معا الطيقة المتازة من أدباء وعلماء العربية ؛ فاصمد هذه الظاهرة الأليمة ؛ لا نمتقد أن المحاضرين على غير علم بالضوابط اللغوية والإعرابية ، فالفروض فيهم الثقافة التي تحول لهم على أقل تقدير إجابة ما يقرأون ، لكننا نود هذا التصير إلى عدم العناية ، أو إغفال الذهن حين القراءة ، أو إغفال أن هناك منسعين إلى خطايا الأخطاء !

إنها لمبالغ ضخمة حقاً كانت تذهب إلى دولة الشيطان . فلا تمسج بامرزي . ولعلك لم تر بعد عبر هذا الدهر فلا تستطيع أن تصور الآتي منها . وماذا تفعل والجلس البشرى قد بطر بل "جن" ، فهو من بادخ مدينته يذف بنفسه إلى رادى الملاك - المدينة تنتحر -

إن ما تراه يا سيدي مستحيلاً يجب أن يكون واقياً . وإذا بقينا نتخيل الواجبات إلى أماننا مستحيلات واليهود يتصورونها ممكنات فلا ريب أننا فاندون استقلالنا وديننا وأخيراً حياتنا . وأخيراً أقول لك إذا لم تسمع الأم العربية كلها لهذه الغاية وتثنى " هذا البران وتسلمه كل السلطة الحربية وتزبل من أمامه كل السموات الداخلية والأجنبية فلا حياة لها . فلتؤمن نفسها منذ اليوم وتبكي حظها .

لو ذكرت ل من أسباب استعانة هذا المشروع الخيانات العربية التي شهدناها في هذه الأيام وما نكبت به الجامعة العربية من خيانات وأشباه خيانات لصدقتك وقلت هذا المشروع مستحيل . نعم بهذه الخيانات يستحيل هذا المشروع . ولكن هل فقد الوجدان العربي قوة التقدير لإمكانيات المستقبل ؟ هنا ما يبعين ... والسلام عليك .

ش البورصة الجديدة القاهرة
نعمود المراد

ابن الله وهين الله :

في البريد الأدبي للعدد ٨٤٣ من " الرسالة " كلمة من الأستاذ دسوقي إبراهيم حنفي يسألني فيها جلاء ما غمض عليه في البارتين الراودين في مقال ل في مناجاة الشمس وهما " يا ابنة الله " و " يا عين الله " .

إن للنجوى لفتها التي تختلف عن لغة الناس ، وشررها التي يتطير من الوجد ، وضبابها الذي هو سر قوتها وجلالها ، وليس من السهل أن نهبط بها من سماها إلى حيث تخضعها للمقاييس والموازن التي نعرفها ونضعها على مأدة التشريح نقطع ونحلل . ما شاء التتطيع والتحلل ، فنفقد ما الكثير من قوتها ومبتها . إن لما رعدة لما سررها التي قد لا نجد لها إطاراً توحى بها أطياف وأطياف لا نعرف من أمرها إلا أنها مرت بنا وأملت ما شاء لها خيالها أن تعلى ...

كلية الآداب من التصيين لسائر وأثار جدالاً رأينا منه نشر البحث — من غير ما زيادة أو نقصان — نعم قائده من جهة وليكون المجال أرحب للأخذ والرد فيه من جهة أخرى ، ولم تر أحق بهذا وأجدر من حبيبنا (الرسالة) منبر الشرق العالى فأثرنا بتلك المقالات التي انتظمت محاسرتنا المذكورة .

وأظنك من الآن في أن المجال لم يكن مجال شرح وتفصيل بقدر ما كان مجال إيجاز واستيعاب ، فإن هذا الموضوع من السعة والخطورة بحيث تضيق به المجلدات فضلاً عن محاضرة أو بضع مقالات . إلا أن قد راعيت ذلك وتلافيته في كتابي (الاتجاهات الدينية في الفلسفة الحديثة) الذي هي الجزء الأول منه للطبع في أقرب وقت مستطاع .

هذا وأرجو أن يعينني الله سبحانه على تحقيق رغبتكم وسائر الأصدقاء بمواصلة الكتابة في (الرسالة) من هذا الموضوع عقب عودتي إلى مصر إن شاء الله وبقيت في العمر بقية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابراهيم البطراي

قنبر - إسبانيا

دراسة الأدب المعاصر :

هل هناك برنامج محدد الأهداف موفق الخطوات لدراسة الأدب المعاصر؟ سؤال خطير يستأهل النظر والاهتمام . وخطورة نتج من المشاكل التي ستثار في الكليات التي تسمى بدراسة الأدب العربي . فإن تلك الكليات لم تكن بدوئتها في وقت من الأوقات ، وقد مضى زمن كان حرياً بأن تدرى الأدب المعاصر قد أخذ حيزه في مناهج تلك الكليات — ويرى كثير من الأساتذة أن هذه الدراسة لا بد منها لأسباب : فأدبنا المعاصر حريون بأن تدرس آثارهم الخالدة ؛ ذلك لأن عصرنا هذا يستلزم أزمة عصور الأدب العربي ، وهم — بحق — وعامة النهضة الأدبية الحديثة . وأتقدم في هذا المقام باقتراح وهو أن تنشأ شعبة خاصة لدراسة الأدب المعاصر في كل كلية من الكليات الثلاث التي تسمى بدراسة الأدب العربي — اللغة العربية — دار العلوم — الآداب — وأرى فوق ذلك أن تكون الدراسة موحدة في تلك الشعب . وجدير بعمداء تلك الكليات أن يدعوا الأساتذة الأعلام إلى إلقاء المحاضرات ليكون الطلبة على اتصال بالحركة الفكرية المعاصرة .

على منصور عبد البرازي

(عميرة)

ومن المؤسى تصح المذبح أو المحاضر إذا أراد التعبير بلغة ذات عمجة ، فإنه يرق الحروف ، ويدققها ، ويحتش أن تغلت من لسانه فلكة تكون سبة ، اعتقاداً منه أن الترامه خارج الحروف يشير إلى سمة ثقافته !

إن اللغة الإذاعية يجب أن تنأى عن الأواخذة ، فالأداء الصحيح سبيل الإيضاح ، وليس هناك ما يضير المذبح أو المحاضر في معاودة قراءة محاضرته أو إذاعته ، وكل من في الإذاعة متقن ثقافة عالية ترتفع به عن الفثاة والركة والأفلوطة ...

وبعد ؛ فليس لنا مطمع في الإذاعة حتى نذبح منها التفسير ، وإنما نعمل على التنويه في مقام التنبيه حتى نصل إلى مرتبة الكمال .
(بورسعيد)
أحمد عبد اللطيف بربر

إلى الدكتور محمد شهاب (باريس) :

قرأت كتابك يا صديقي رغم مشاغلي المتعددة ، ولكني أرجأت الكتابة عنه ربنا أعود من سفرى ليتيسر لى الاستيثاق من بعض المراجع التي يشفر عليها المحصول هنا .

ول بعض ملاحظات أرجو أن أرسلها في خطاب خاص بيد أن توضح لي عنوانك بالكامل .

ولا يفوتني أن أشكر لكم هذه الأريحية الكريمة التي أبدتتموها نحوى ، وقد سررت أن يكون مقالان في الرسالة خلال شهر مايو ويونيه من هذا العام عن (قضايا الشباب بين العلم والفلسفة) ؛ ذلك الأو الحميد في قوس إخواننا الشرقيين . وما ذكرت من تغير عقيدة بعضهم وتبدل نظرتهم لتلك الفلسفة المنحرفة المتطرفة ... مما أثار صدقك الفرنسي وزملاءه لمرجة القيام بتربيتها و « العمل على نشرها في فرنسا كثال لما يمكن أن تستقبل به الفلسفات (الحديثة) في الشرق العربي عموماً والإسلام على الخصوص ... » الخ

ولسنا نمانع في ذلك يا صديقي — بل إنا نرحب به — مادمت تعرض علينا تلك الترجمات قبل نشرها أولاً بأول .

أما حب ذلك التركيز الذي رأيت في مقالانك تلك فهو ضيق المقام ثم الظروف التي كتبت فيها ذلك البحث ؛ فقد لبت به دعوة من كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول وجهتها إلى جماعة الأبحاث النفسية بها « لإلقاء محاضرة من الشك كاحدى المراحل النفسية » وعقب إلقاء المحاضرة في يوم ٤ مايو للماضى — قام بعض أساتذة

بعض الكتب التي ظهرت في سنة ١٩٤٩

مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصفهاني

شرح وتحقيق السيد أحمد صقر
وغيره ٨٠ قرناً

الفائق في غريب الحديث
للعلامة جلال الله محمود بن عمر الزمخشري

على مواهب الأئمة على محمد الجباري
والأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
تم طبع الجزء الثالث والأخير (ج ٣)
وغيره ١٥٠ قرناً

العقل والدين لوليم جيهس

ترجمة الدكتور محمود حب الله
وغيره ٢٠ قرناً

١ - روح التريبية

٢ - حياة الحقائق

تأليف الدكتور غورنوف لوربوف
تقلعها إلى العربية الأستاذ عادل زعير
من الأول ٥٠ قرناً ومن الثاني ٣٠ قرناً

معجم مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
الأستاذ عبد السلام محمد هارون
تدرس بجامعة داروق الأولى (ج ٣)
وغيره ١٠٥ قرناً

النفوس لارسطو طاليس

نقد إلى العربية الدكتور أحمد فتوح الأدهواني
وراجعه على اليونانية الأب جورج شحاته فنواي
وغيره ٢٥ قرناً

المقارنات التشريعية

بين القوانين الوضعية المدنية والتشريع الاسلامي

مقارنة بين فقه القانون الفرنسي ومذهب الإمام مالك بن أنس
تأليف الأستاذ سيد عبد الله علي حسين
تم طبع الجزء الرابع والأخير (ج ٤)
وغيره ٢٠٠ قرناً

شرح ديوان الشريف الرضي

تأليف الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد
وغيره ٤٠ قرناً

تطلب وغيرها من دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه

مخبر بريد النورية رقم ٣٦ - تليفون ٥٠٨٥٦ - سجلات : ١١٤٦٠